Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« البحر في جنون . أمواجه الصاخبة اقتحمت مستودعاتنا. جنحت الباخرة إلى اليمين . قريباً تتعطّل محركاتها . الخطر مداهم والليل مدلهمّ . لا نفع من قوارب النجاة في بحر موجه جبال . لا نفع من أيّ حيلة . لا نفع من الذعر والعويل والفوضى. طلبنا النجدة لكنّها لن تدركنا . لا نجدة إلاّ من فوق — من الله العليّ القدير . البثوا أماكنكم . إمّا نهلك معاً . وإمّا ننجو معاً . صلّوا . صلّوا . صلّوا ! »

وكان بين القوم رجل مهنته الصلاة ومخاطبة الله . فرفع صوته وطلب إلى الجمهور أن يردّد ما يقول :

« ربّنا ! من العدم كوّنتنا لنعبدك . وفوق الملائكة رتّبتنا لنسبّح بحمدك . فلا تحرمنا نعمة عبادتك وتسبيحك .

يا خالق الأرض والسماء ! لا تحجب سماءك عنّا . وعن أرضك لا تُقصِنا . من ترابها أجسادنا ، وإلى ترابها نحنّ . فلا تجعل البحر مثوانا .

معاصينا لا تُعَدّ . وضعفنا لا يُحدّ . لكنّ رحمتك أوسع من أن تضيق بمعاصينا . وقدرتك أقوى من أن تحاسبنا بضعفنا .

آجالنا في يديك . فمدّ في آجالنا لنستغفرك ونتوب إليك .

اللهمّ ارحم شيوخنا . ارحم أطفالنا . ارحم أمّهاتنا . ارحمنا جميعاً . وارحم الذين سيكون لهم موتنا رزيّة وبليّة .